# الإمارات والسعودية

## علاقات وثيقة ورؤى متكاملة

قيادتا البلدين حريصتان على ترسيخ روابط الأخوة | أرشيفية

# الإمارات تشارك المملكة احتفالاتها باليوم الوطني الـ90 غداً

**أبوظبي-مصطفى خليفة**

تشارك دولة الإمارات العربية المتحدة، الأشقاء في المملكة العربية السعودية احتفالاتهم باليوم الوطني السعودي الـ90 الذي يصادف يوم 23 سبتمبر من كل عام.وترتبط دولة الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، والمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بعلاقات تاريخية أزلية قديمة، تعززها روابط الدم والإرث والمصير المشترك، أسس دعائمها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مع أخيه عاهل المملكة العربية السعودية آنذاك الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه، حيث سعى الآباء المؤسسون في البلدين إلى ترسيخ العلاقات الثنائية والعمل على تطويرها باستمرار، وحرصت قيادتا البلدين على توثيقها وتشريبها في ذاكرة الأجيال المتعاقبة، حتى تستمر هذه العلاقة على ذات النهج والمضمون.

وتستند العلاقات الإماراتية - السعودية إلى أسس راسخة من الرؤى والمواقف المتكاملة وترتكز إلى موروث من التفاهم والتوافق المشترك حول مجمل القضايا، ولدى البلدين مواقف مشهودة في التعاون الإقليمي يحتذى بها، ولديهما فرص تاريخية بوجود قيادات تاريخية، والثقة كبيرة بعقول مواطنيهما وكوادرهما وبمستقبل علاقات متميزة واستثنائية تجمع الإمارات والمملكة. وقطعت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية شوطاً كبيراً في إرساء دعائم العلاقات الثنائية في شتى المجالات، تستقي قوتها ومتانتها من الرغبة الحقيقية والأكيدة للقيادتين والشعبين الشقيقين في بناء علاقات استراتيجية شاملة ومتكاملة.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، خلال لقائه بخادم الحرمين الشريفين في أغسطس 2019 أن المملكة العربية السعودية الشقيقة هي الركيزة الأساسية لأمن المنطقة واستقرارها وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها.

وخلال الأعوام القليلة الماضية شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تطورات كبيرة على كافة الأصعدة، خاصة بعد تأسيس مجلس التنسيق الإماراتي السعودي الذي مثّل بُعداً استراتيجياً في الطريقة التي تسعى بها الدولتان لمعالجة التحديات والاعتماد على مصادر القوة في البلدين، حيث يمثل حجم اقتصاد البلدين ما قيمته تريليون دولار.

### لجنة

وكان قرار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، الخاص بتشكيل لجنة للتعاون والتنسيق المشترك بين الإمارات والسعودية في 5 ديسمبر 2017 بما يشمل كافة المجالات، خطوة تمهيدية بالغة الأهمية.

وتسهم الشراكة الاستراتيجية بين الإمارات والسعودية في استكمال المشاريع الخليجية الأخرى، مثل الاتحاد الجمركي والسوق المشتركة، وشبكة سكك الحديد والتأشيرة السياحية الموحدة، وتوحيد البنية التشريعية للأسواق المالية والبنوك، كما تسهم في تفعيل الشراكات الاستراتيجية الدولية.

ويعتبر إطلاق «مدينة الملك عبدالله» الاقتصادية بتكلفة تتجاوز 100 مليار ريال، نقلة مهمة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، حيث تم تشكيل تجمع إماراتي سعودي بقيادة شركة «إعمار» الإماراتية، وبالتحالف مع شركات سعودية لتنفيذ المشروع على ساحل البحر الأحمر.

### مشروع

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد أطلق مسمى مدينة «الرياض» على المشروع الإسكاني الأضخم في أبوظبي، حيث تبلغ المساحة الإجمالية لمشروع مدينة الرياض حوالي 8 آلاف هكتار، ما يعادل 85% من مساحة جزيرة أبوظبي.

وتعمل في الإمارات حالياً نحو 2366 شركة سعودية و66 وكالة تجارية مسجلة لدى وزارة الاقتصاد، ويبلغ عدد المشاريع السعودية في الإمارات 206، بينما يصل عدد المشاريع الإماراتية المشتركة في السعودية إلى 114 مشروعاً صناعياً وخدمياً، برأس مال بلغ 15 مليار ريال، فيما تخطت الاستثمارات الإماراتية في المملكة الـ9 مليارات دولار.

ويفد إلى الإمارات سنوياً ما يزيد عن مليوني سائح سعودي، كما تأتي الإمارات في طليعة الدول المستثمرة في السعودية باستثمارات تتخطى 33 مليار درهم، فهناك أكثر من 30 شركة ومجموعة استثمارية إماراتية تنفذ مشاريع كبرى في السعودية.

### السياحة

**تلعب السياحة بين البلدين دوراً هاماً وحيوياً في تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بينهما، وتعد من بين أهم القطاعات الواعدة التي توفر فرص الاستثمار وجذب المزيد من المشاريع المشتركة، لتنويع القاعدة الاقتصادية والتجارية في البلدين، خاصة بعد أن خصصت دولة الإمارات مبالغ مالية ضخمة للسنوات العشر المقبلة، لتطوير هذا القطاع، وذلك بعد النجاحات المطردة التي حققتها في جذب شركات السياحة العالمية، تكفل نجاح الصناعة السياحية فيها، وفي مقدمتها الأمن والاستقرار، والموقع الجغرافي الذي يربط بين مختلف قارات العالم، والبنية الأساسية الحديثة والمتطورة من مطارات وموانئ وشبكة طرق ووسائل اتصالات وغيرها من الخدمات الراقية التي يوفرها أكثر من 450 فندقاً في الدولة.**

# مجلس التنسيق السعودي الإماراتي نموذج متفرد للتكامل الاستراتيجي

**دبي-وائل نعيم**

ترتبط الإمارات والسعودية بعلاقات ثنائية استثنائية، وبشراكة استراتيجية تستند إلى أسس تاريخية صلبة تعززها روابط الدم والمصير المشترك وتحكمها وحدة الرؤى والمصالح في التعامل مع جميع القضايا الخليجية والعربية والعالمية، ويعد التحالف بين البلدين من أقوى التحالفات العالمية اقتصادياً، وتعد العلاقات بين البلدين نموذجاً متفرداً يحتذى به في العلاقات بين الدول ويضع البلدين في مكانة متميزة على خريطة التحالفات العالمية، إذ ترتبطان بعلاقات تاريخية أرسى قواعدها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إلى أكثر من نصف قرن، وعززها دعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، وترسخت بإشراف ومتابعة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير دفاع المملكة العربية السعودية.

### تنسيق

وتعزيزاً لهذه الرؤية المشتركة جاء تأسيس مجلس التنسيق السعودي الإماراتي بهدف تكثيف التعاون الثاني بين السعودية والإمارات في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتعد الرؤية المشتركة بين البلدين أساس مسيرة التعاون المشترك نحو تعزيز الشراكة وتحقيق التكامل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، بما يحقق الخير والرفاهية لشعبي البلدين، ومواجهة التحديات في المنطقة، وتعزيز الأمن والاستقرار فيها.

### خلوة استثنائية

وفي فبراير 2017 عقدت خلوة استثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، تحت اسم «خلوة العزم» التي استضافتها إمارة أبوظبي كأول الأنشطة المنبثقة من مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، بحضور ومشاركة أكثر من 150 مسؤولاً حكومياً وعدد من الخبراء في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في البلدين، ثم عقد الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي بجدة في يونيو 2018، برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة العربية السعودية، وتم الإعلان عن الهيكل التنظيمي للمجلس الذي ضم في عضويته 16 وزيراً من القطاعات ذات الأولوية في كلا البلدين، وتشكيل لجنة تنفيذية للمجلس بهدف تكثيف التعاون الثنائي في المواضيع ذات الأولوية.

اجتماعات المجلس خريطة طريق لتنفيذ الرؤى المشتركة بين البلدين | أرشيفية

**يركز على القطاعات الحيوية وتعزيز دورها في التنمية**

**التحالف بين البلدين من أقوى التحالفات العالمية اقتصادياً**

**مبادرات واستراتيجيات مشتركة ترتقي بالتنمية المستدامة في الإمارات والسعودية**

كما شهد الاجتماع الإعلان عن «استراتيجية العزم» التي تضمنت رؤية مشتركة للتكامل بين البلدين اقتصادياً وتنموياً وعسكرياً عبر 44 مشروعاً استراتيجياً مشتركاً، حيث وضع قادة البلدين مدة 60 شهراً لتنفيذها.

وفي يناير 2019 أعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي عن إطلاق 7 مبادرات استراتيجية خلال اجتماعها الأول في أبوظبي، شملت إطلاق العملة الافتراضية الإلكترونية التجريبية، ومبادرة تسهيل انسياب الحركة في المنافذ، وإنشاء منصة حكومية مشتركة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكذلك مبادرة برنامج الوعي المالي للصغار، وتمريناً مشتركاً لاختبار منظومة أمن الإمدادات، إضافة إلى مبادرة تعزيز تجربة المسافرين من أصحاب الهمم، ومبادرة السوق المشتركة للطيران المدني.

ثم عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي الإماراتي اجتماعها الثاني في أبريل 2019 في الرياض، وتم إقرار حزمة من المبادرات الاستراتيجية المشتركة في العديد من المجالات.وفي أكتوبر 2019 تم عقد اجتماع تنسيقي في إطار متابعة سير العمل ومناقشة المشاريع المشتركة للمجلس برئاسة معالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء ومحمد بن مزيد التويجري، وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، لمناقشة مشاريع مجلس التنسيق السعودي الإماراتي، والوقوف على آخر مستجدات تنفيذها.

### الاجتماع الثاني

وفي نوفمبر 2019 عقد المجلس اجتماعه الثاني في أبوظبي في ظل استمرار الجهود التي يبذلها البلدان بهدف تفعيل محاور التعاون المشتركة للتكامل بينهما اقتصادياً وتنموياً ومعرفياً وعسكرياً فيما شارك في الاجتماع كل من أعضاء المجلس ورئيسا اللجنة التنفيذية وفريق الأمانة العامة للجنة التنفيذية.

وكان الاجتماع الثاني للمجلس فرصة لتوقيع أربع مذكرات تفاهم جديدة في مجالات الصحة والثقافة والفضاء والأمن الغذائي، وإطلاق 7 مبادرات استراتيجية وهي: التأشيرة السياحية المشتركة، وتسهيل انسياب الحركة بين المنافذ الجمركية، واستراتيجية الأمن الغذائي المشتركة، ومبادرة حول الأمن السيبراني.

وفي يونيو 2020، عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس التنسيق السعودي - الإماراتي، اجتماعاً «عن بُعد»، برئاسة معالي محمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، ومحمد بن عبدالله الجدعان وزير المالية وزير الاقتصاد والتخطيط المكلّف في المملكة العربية السعودية، وذلك في إطار متابعة سير العمل في المشاريع والمبادرات المختلفة التي يجرى تنفيذها بين الطرفين في الوقت الراهن، في العديد من المجالات. وتباحث الجانبان بشأن المستجدات المتعلقة بفيروس «كورونا» المستجد، بغية الاستفادة من التجارب في كلا البلدين لتطوير بروتوكولات فعالة للتعافي.

### إنجازات

وحقق مجلس التنسيق السعودي الإماراتي منذ تأسيسه إنجازات ونتائج الإيجابية كبيرة انعكست إيجاباً على البلدين وأسهمت في ترجمة العلاقات الوطيدة بينهما علاوة على إطلاقه مبادرات واستراتيجيات مشتركة ترتقي بالتنمية المستدامة في السعودية والإمارات.

# المصير الواحد

## العلاقات بين الإمارات والسعودية نموذج يُحتذى استناداً إلى عمق الروابط التاريخية

**الرياض - البيان**

تحتفل المملكة العربية السعودية غداً، تخليداً لذكرى توحيد المملكة وتأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، رحمه الله، وفي هذا العام وكعادتها تشارك الإمارات شعباً وحكومة الأشقاء في المملكة العربية السعودية فرحتهم بالعيد الوطني الـ90 من خلال مبادرات يقدمها فريق إبداعي مشترك من شباب البلدين تحت إشراف ورعاية المؤسسة الاتحادية للشباب.

وتعتبر هذه الذكرى العزيزة محفورة ليس فقط في وجدان وفكر كل مواطن سعودي، وإنما في ذاكرة كل فرد عربي، خاصة أن هذه الذكرى إيذان ببدء مرحلة جديدة من تاريخ المنطقة ككل، التي شهدت طوال العقود الماضية عملاً مضنياً من أجل تثبيت أركان دولها وحماية حدودها وتحقيق تطلعات شعوبها.

وتستذكر الإمارات في هذا اليوم الغالي على الجميع والمناسبة المهمة المواقف الداعمة لها من جانب جارتها وشقيقتها المملكة العربية السعودية، حيث تمثل العلاقات الثنائية بين البلدين نموذجاً يُحتذى به، وذلك استناداً إلى عمق الروابط الأخوية والتاريخية الوطيدة، وحرص قادة ومسؤولي البلدين على تطويرها وتفعيلها، من خلال تعزيز التكامل فيما بينهما وترسيخ مبدأ الأخوة الذي يتحول إلى ممارسة في جوانب مختلفة تتعلق بالتنسيق فيما كل ما من شأنه أن يعزز العلاقة بين بلدين شقيقين ويخدم مصالحهما بما يرسخ مبدأ التكامل ويزيد فرص تحقيق التكامل والرفاهية بين البلدين وشعبيهما الكريمين.

ورحبت أوساط سعودية لـ«البيان» بالمبادرة التي أطلقتها وزيرة الدولة لشؤون الشباب، شما بنت سهيل المزروعي، بتخصيص برامج ومبادرات شبابية للاحتفال باليوم الوطني السعودي، واعتبرت أن احتفاء الإمارات ومشاركتها الرسمية والشعبية في احتفالات اليوم الوطني السعودي الـ90 يجسّد عمق العلاقات بين البلدين التي تجاوزت مفهوم التعاون الثنائي بين دول الجوار، لتنتقل نحو الشراكة الاستراتيجية التي تنسجم مع ما يجمعهما من علاقة تاريخية تعززها روابط الدم والإرث والمصير المشترك.

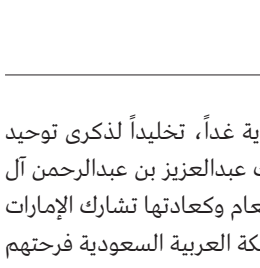
بدر بن عبد الله الشهري

### مواقف مشتركة

وقال د. حامد بن شاكر الفريدي، أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود، إن المواقف السياسية السعودية الإماراتية الحكيمة المشتركة أسهمت في مواجهة العديد من التحديات الوجودية التي تستهدف الأمن القومي العربي والخليجي ومكّن من تجاوز المنطقة العديد من التحديات وتعضيد القرار السيادي العربي، مشيراً إلى أن مشاركة الإمارات للسعودية فرحتها باليوم الوطني الـ90 من خلال إطلاق مبادرات شبابية إبداعية هو امتداد لشراكة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية تتنامى عاماً بعد بعام في ظل قيادتي البلدين.

وأضاف أن المملكة اختارت شعار «همّة حتى القمة» كهوية خاصة للاحتفال باليوم الوطني الـ90، ، ليتم إدراجها في مختلف التطبيقات المستخدمة في الاحتفاء بهذه المناسبة، حيث استلهمت من مقولة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، إن «همة السعوديين مثل جبل طويق»، وهو امتداد لتصميم الهوية التي أُطلقت في احتفال العام الماضي.

### مواجهة التحديات

وقال الفريدي إن اليوم الوطني السعودي الـ90 هو تعبير صادق عن مواجهة التحديات التي تعيشها المملكة العربية السعودية في سبيل تحقيق رفاهية شعبها والدفاع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية، ومكافحة التطرف والإرهاب ورسم الصورة الناصعة عن رسالة الإسلام السمحة، حيث إنها لا تألو جهداً في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض تيمناً بالكتاب والسنة.

### وحدة الوجدان

ومن جهته وصف فيصل بن عبد الله اليامي، رئيس أحد المراكز الثقافية الشبابية في الرياض، المبادرة التي أطلقتها وزيرة الدولة لشؤون الشباب، شما بنت سهيل المزروعي، بتخصيص برامج ومبادرات شبابية للاحتفال باليوم الوطني السعودي على اعتبار أن -السعودي إماراتي والإماراتي سعودي- بأنها مبادرة تعكس وحدة الوجدان الإماراتي السعودي وتحمل دلالات جزلة المعنى والمبنى لهذا اليوم المجيد للشعب السعودي الذي

جانب من عروض «دبي فيستفال سيتي» بمناسبة ذكرى اليوم الوطني السعودي العام الماضي | أرشيفية

فيصل اليامي

منيرة بنت عبد الله السليمان

سهيلة زين العابدين حماد

د. نوف بنت فهد العيسى

- **حامد بن شاكر الفريدي: المواقف المشتركة بين البلدين أسهمت في مواجهة العديد من التحديات**
- **فيصل بن عبد الله اليامي: العلاقات بين البلدين تجاوزت مفهوم التعاون الثنائي إلى الشراكة الاستراتيجية**
- **منيرة بنت عبد الله السليمان: المبادرات الإبداعية للشباب من البلدين تعكس وحدة الوجدان**
- **سهيلة زين العابدين حماد: الشباب الإماراتي والسعودي يعززون الشعور الوطني والانتماء**
- **نوف بنت فهد العيسى: تجسيد الشعور بالمسؤولية الوطنية للشباب في الإمارات والسعودية**

### إبداع وتميّز

**قال المحلل السياسي عبد الله بن عدنان الشمري: إن الإمارات عودتنا دائماً التميز والإبداع في احتفالها باليوم الوطني السعودي وذلك يعكس وعيها بتميز العلاقة بين البلدين وإدراكها أن المملكة هي الركيزة الأساسية لأمن المنطقة واستقرارها وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتهديدات التي تتعرض لها، لما تمثله من ثقل وتأثير كبيرين على الساحتين الإقليمية والدولية، وما تتسم بها سياستها في ظل قيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، من حكمة واتزان وحسم وعزم في الوقت نفسه. وأوضح الشمري أن أبوظبي والرياض لهما مكانة محورية داخل منظومة العمل العربي المشترك، وتمثلان ركيزتين أساسيتين للأمن القومي العربي، والقلب النابض لمحور الاعتدال العربي لمواجهة المخاطر التي تستهدف سيادة الدول ووحدة المجتمعات وأمن الشعوب واستقرارها.**

نعبر فيه عن اعتزازنا بهذا الرصيد العريق وأمجاده ومكتسباته التاريخية، بذات القدر الذي نتمسك فيه بصيانة هذا الإرث ليبقى حياً في ذاكرة الأجيال المتعاقبة، تنهل منه معاني الوفاء للوطن دون سواه.

وأضاف اليامي أن احتفاء الإمارات ومشاركتها الرسمية والشعبية في احتفالات اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، يعكس عمق العلاقات بين البلدين التي تجاوزت مفهوم التعاون الثنائي بين دول الجوار، لتنتقل نحو الشراكة الاستراتيجية التي تعززت عبر التضحيات المشتركة وتعمقت عبر التنسيق والحوار الصادق، مشيراً إلى أهمية أن تركز المبادرات الشبابية الإماراتية السعودية التي ترعاها المؤسسة الاتحادية للشباب على إبراز المكانة العظيمة للمملكة، وتوضيح جهودها على المستوى العربي والإسلامي والعالمي، وجهود قادتها الكبيرة في مجال خدمة الإسلام والمسلمين ورعاية الحرمين الشريفين وقاصديهما، ونشر الخير والسلام في العالم.

### عضد قوي

أما الكاتبة منيرة بنت عبدالله السليمان فقد نوّهت بالمبادرة التي أطلقتها وزيرة الدولة لشؤون الشباب، شما بنت سهيل المزروعي لحث الشباب السعودي في الإمارات وشباب الإمارات لابتكار أفكار إبداعية للاحتفال باليوم الوطني السعودي، مشيرة إلى أن الإمارات ظلت دوماً هي العضد القوي للسعودية، وأن المملكة هي عضيد الإمارات وسندها في كل القضايا التي تعج بها المنطقة الخليجية والعربية.

وأوضحت السليمان أن المبادرات الإبداعية للشباب من البلدين تعكس وحدة الوجدان ووحدة المصير ووحدة الهم تجاه قضايا الأمة العربية، مشددة على أن العلاقات السعودية - الإماراتية ضمانة قوية للأمن القومي الخليجي والعربي بوجه عام، بالنظر إلى تطابق وجهات النظر في البلدين الشقيقين تجاه مجمل قضايا المنطقة، وتعاونهما البنَّاء والمثمر في التعامل مع التحديات التي تواجهها، وفي مقدمتها التصدي لخطر التطرف والإرهاب، والقوى والأطراف الداعمة له، ومواجهة التدخلات الخارجية في دول المنطقة.

### «همة حتى القمة»

ومن جهتها قالت الباحثة الأكاديمية عضو الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، سهيلة زين العابدين حماد، إن السعودية اختارت شعار «همة حتى القمة» للاحتفاء باليوم الوطني، وهو شعار يمكن أن تتم مقاربته من خلال مبادرات إبداعية شبابية إماراتية سعودية للاحتفال باليوم الوطني المملكة، مشيرة إلى أن هذه المبادرة ليس غريبة على الإمارات التي تمثل الساعد الأيمن والقوي للمملكة العربية السعودية في تصديها لكل التحديات التي تواجه المنطقة.

وشددت سهيلة على أهمية أن تجسد المبادرات الإبداعية للشباب الإماراتي والسعودي بالإمارات تعزيز الشعور الوطني والانتماء، والفخر بإرث المملكة الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، والتوعية بأهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة، مشيرة إلى أن اليوم الوطني هو جزء أصيل من الهوية الوطنية التي تسعى قيادة المملكة، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير محمد بن سلمان إلى الحفاظ عليها وترسيخها في نفوس السعوديين، لا سيما النشء الجديد.

يزن بن فراس الشمري

### حب متبادل

ومن ناحيته أكد المحامي والمستشار القانوني بدر بن عبدالله الشهري أن المبادرة التي أطلقتها وزيرة الدولة لشؤون الشباب، شما بنت سهيل المزروعي، بتخصيص برامج ومبادرات شبابية للاحتفال باليوم الوطني السعودي على اعتبار أن - السعودي إماراتي - والإماراتي سعودي - وبالتالي استجلاب الأفكار والرؤى والمقترحات من الطلاب والطالبات المبتعثين في دولة الإمارات ومن الشباب الإماراتي نفسه للاحتفال بالعيد الوطني السعودي، بأنها مبادرة تجسد الحب المتبادل بين شعبي البلدين. وأوضح الشهري أن السعودية لن تنسى أن الإمارات وفي إطار احتفالاتها السابقة باليوم الوطني السعودي سمت أحد أهم الشوارع في دبي باسم الملك سلمان بن عبدالعزيز، كما وشحت برج خليفة بالعلم السعودي في منظر آسر وجذاب، كما أن العديد من القنوات والإذاعات الإماراتية تخصص محتوى برامجها للاحتفال باليوم الوطني، وتتراقص نافورات دبي على أنغام النشيد الوطني السعودي.

وقال: «أتمنى إطلاق مبادرة شبابية للاحتفال باليوم الوطني السعودي بالتعاون مع مؤسسة مسك الخيرية الشبابية في الرياض وتشكيل فريق وطني يهدف إلى التقاء رؤى الشباب في البلدين ورسالة البلدين تجاه السلام والاستقرار في المنطقة العربية»، مشيراً إلى أن مؤسسة مسك هي حاضنة للإبداع الشبابي في المملكة العربية السعودية.

### مبادرات شبابية

أما الباحثة السياسية د. نوف بنت فهد العيسى، عميدة شؤون الطالبات بجامعة المجمعة، فقالت: «نحن نريد أن يكون اليوم الوطني السعودية انطلاقة لمبادرات شبابية إماراتية سعودية مستدامة لتجسد الشعور بالمسؤولية الوطنية للشباب من الجنسين وأهمية دورهم في دعم رؤى وأطروحات القيادة الحكيمة في البلدين تجاه القضايا المشتركة أو تجاه التحديات التي تواجه المنطقة، وهذا يتطلب أن يقف الجميع صفاً واحداً خلف القيادة السياسية».

وأضافت قائلة بمناسبة احتفال الإمارات باليوم الوطني السعودي والمبادرة التي أطلقتها الوزيرة شما المزروعي بتخصيص برامج ومبادرات شبابية للاحتفال باليوم الوطني السعودي، بأنه ليس هناك أكبر من اختلاط دماء أبناء البلدين على التراب اليمني دفاعاً عن عروبة اليمن واستقلالها وحماية الأمن القومي العربي.

علم السعودية يزيّن واجهة برج خليفة | من المصدر

# دبي تحتفل باليوم الوطني السعودي

**دبي-البيان**

تحتفل دبي باليوم الوطني للسعودية، من خلال سلسلة من الفعاليات العائلية، إلى جانب إضاءة أشهر معالم المدينة بألوان العلم السعودي. وتنظم مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة احتفالية متميزة بمناسبة هذا اليوم، تكريماً للمواطنين السعوديين المقيمين في دولة الإمارات ودبي بشكل خاص، واحتفاء بالعلاقات الأخوية الوثيقة، التي تجمع الدولتين، وتدعو السكان والمقيمين من كل الجنسيات في دبي، للمشاركة في الاحتفال بهذه المناسبة الخاصة.

## روابط

واحتفالاً بهذه المناسبة، قامت دائرة السياحة والتسويق التجاري بعمل مقطع فيديو، يستعرض الروابط المتينة بين المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات والأشقاء في السعودية.

ويتميز الفيديو بطابعه الاحتفالي، حيث يعرض لقطات خاصة تجمع الأصدقاء والعائلات، ويعكس مشاعر الفرح والوحدة والتآلف، من خلال لقطات للفنون الشعبية وعروض الليزر تأكيداً على وحدة الدولتين وعلاقاتهما القوية.

## معالم

وستتألق مجموعة من أشهر معالم دبي بألوان العلم السعودي في 23 سبتمبر، وذلك تكريماً للمواطنين السعوديين في دولة الإمارات وخارجها. وسيعرض برج خليفة رسالة تهنئة احتفالاً بهذه المناسبة، ويتزين بالعلم السعودي على واجهته، التي تعتبر الأطول على مستوى العالم. كما يستضيف برواز دبي في حديقة زعبيل، وفندق برج العرب عروضاً خاصة للاحتفال بهذه المناسبة.

وفي 23 سبتمبر، يمكن لـزوّار دبي فستيفال سيتي مول مشاهدة العرض المذهل «تخيّل»، الذي يتيح للمقيمين والزوار الاستمتاع ضمن جدول الفعاليات، التي يقدمها مركز التسوق.

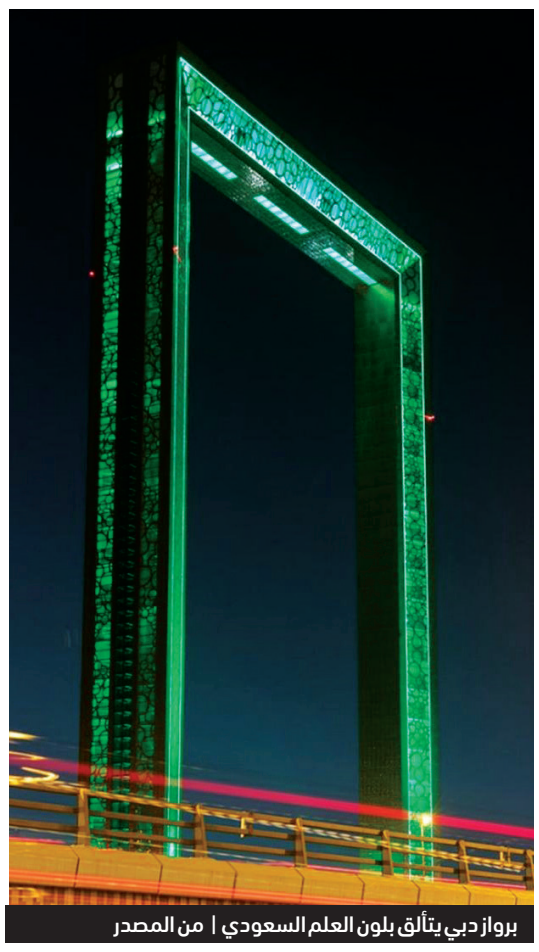
برواز دبي يتألق بلون العلم السعودي | من المصدر

# 2 مليار درهم صفقات السعوديين العقارية في دبي منذ بداية 2020

## المملكة الأولى عربياً والرابعة عالمياً في قوائم الأعلى استثماراً بالإمارة

**دبي-مشرق علي حيدر**

قال متحدث باسم دائرة الأراضي والأملاك في دبي، إن معدل إقبال المستثمرين من السعودية على الاستثمار في سوق عقارات دبي زاد خلال الآونة الأخيرة على الرغم من التحديات التي فرضتها جائحة «كوفيد 19». وأوضح المتحدث لـ «البيان» أن الدائرة وثقت 1466 صفقة شراء عقارية أبرمها 1004 مستثمرين سعوديين بقيمة إجمالية بلغت ملياري درهم منذ بداية العام الجاري.

وبذلك يحافظ المستثمر السعودي على المركز الأول ضمن قائمة أعلى المستثمرين العرب والثاني خليجياً والرابع عالمياً في قوائم الأعلى استثماراً في عقارات دبي.

وأشار المتحدث إلى أن المستثمر السعودي مطمئن عموماً إلى جدوى استثماراته في دبي ومطمئن إلى أنه سيجني عائداً استثمارياً مجزياً، لذلك يواصل السعودي اقتناص الفرص الاستثمارية في السوق العقارية محافظاً على مكانته التاريخية المتقدمة في مجال الاستثمار العقاري في دبي، وثقته بالامتيازات الهائلة التي توفرها الإمارة، وما تقدمه من فرص فريدة على مستوى العالم. ومن المتوقع أن يتعزز هذا النهج في الأشهر المتبقية من العام بفضل الحوافز والتسهيلات التي طرحتها الحكومة خلال الأشهر الماضية.

## شراكات

وتركزت استثمارات السعوديين في عقارات الشقق السكنية في عدة مناطق، أبرزها مناطق دبي مارينا، وداون تاون دبي، وجي إل تي، ودبي سبورت سيتي، أما فيما يتعلق بالفلل السكنية فتتركز في مناطق دبي لاند، وجميرا، وسبرينغ المرابع العربية، وبالم جميرا، والفرجان، وجزيرة جميرا. إلا أن اللافت أن تلك الاستثمارات تركزت في الشقق السكنية، إذ إن غالبية السعوديين يستثمرون في شراء الشقق، أما حصة محبي الاستثمار في الفلل فتبلغ 20%.

منطقة «دبي مارينا» ضمن أكثر المناطق جذباً لاستثمارات السعوديين | أرشيفية

**المستثمر السعودي مطمئن إلى جني عوائد مجزية لاستثماراته في دبي**

ويشهد مشروع «جميرا فلج سيركل» في الآونة الأخيرة، إقبالاً ملحوظاً من المستثمرين السعوديين، سواء لشراء وحدات سكنية لغرض الاستثمار، أو للمشاركة في تطوير مشاريع قيد الإنجاز بهدف بيعها في السوق الثانوي. ويعد المشروع، الذي تمتلكه نخيل العقارية ويضم عشرات المطورين الفرعيين، واحداً من المشاريع السكنية الشهيرة في دبي ويتمتع ببنية تحتية متكاملة ومرافق وخدمات متنوعة ومتعددة.

وفي أحدث صفقات البيع والشراء في المشروع، قام مستثمر سعودي ببدء عمليات تطوير أحد الأبراج السكنية في إطار شراكة مع مستثمر إماراتي مناصفة بنسبة 50% لكل منهما، وتبلغ قيمة المشروع 165 مليون درهم، ويتكون من 29 طابقاً تضم 186 وحدة سكنية.

## تعاضد

ويستثمر آلاف السعوديين في السوق العقاري بدولة الإمارات، وفي الوقت عينه تطور شركات إماراتية مدناً ومشروعات ضخمة في ربوع المملكة، في ترجمة بليغة لتعاضد السعودي والإماراتي اقتصادياً، فتزيد صلابة ومتانة المشتركات والروابط التاريخية بين الأشقاء.

ويتزايد حجم الإقبال السعودي على الاستثمار في السوق العقاري بدولة الإمارات عموماً، وفي دبي على نحو خاص، ويبرز ذلك في المؤشرات التصاعدية للصفقات وقيمتها وإعدادها.

ويبرز المستثمر السعودي في صدارة المشهد العقاري ولاعباً مهماً في حركة الصفقات العقارية بيعاً وشراء، وقد تجاوز حجم استثمارات المواطنين من السعودية خلال الفترة من عام 2002 وحتى نهاية 2018 سقف الـ 89 مليار درهم بحسب تحليلات لبيانات اقتصادية معلنة.

# تعاون «سيبراني» رائد بين البلدين

## خبراء: الشركات تتبنى مشاريع التحوّل الرقمي والحلول التقنية المتطوّرة

**دبي-وائل اللبابيدي**

أكد خبراء تقنيون أن التعاون السعودي الإماراتي في قطاع التكنولوجيا، وخصوصاً في مجال الأمن السيبراني، يمثل نموذجاً فريداً يحتذى به في كيفية تعزيز أمن الفضاء الرقمي في المنطقة، وخفض حجم الهجمات والتهديدات السيبرانية التي تتعرض لها دول المنطقة، خصوصاً مع ازدياد تبني الشركات لمشاريع التحول الرقمي والحلول التقنية المتطورة، ويظهر مدى النضج المتقدم في البلدين كونهما من أوائل الدول التي تعين هيئات تنظيمية متخصصة في مراقبة المشهد الإلكتروني.

طارق عباس

ولفت الخبراء إلى أن التعاون التقني بين البلدين يعزّز المقدرة الدفاعية ضد الهجمات السيبرانية وكفاءة استثماراتهما التقنية وخططهما الرامية إلى استخدام عملتهما الرقمية المشتركة «عابر»، مشيرين إلى أن هذا التعاون يأتي انعكاساً للعلاقة الوثيقة والنمو المستمر في التبادل التجاري التقني بين المملكة والإمارات والتي تعتبر أكبر سوق لصادرات السعودية في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بنسبة 35% من إجمالي صادرات المملكة.

## تحالف

واعتبروا أن التحالف السعودي الإماراتي في مجال الأمن السيبراني صب في مصلحة رؤساء أمن المعلومات في المنطقة والذين بدورهم يؤمنون بضرورة وجود بنية تحتية شاملة وموحدة للأمن السيبراني خاصة مع ازدياد تبني الشركات لمسيرة التحول الرقمي والحلول التقنية المتطورة.

ويشهد قطاع تقنية المعلومات السعودي زخماً غير مسبوق في الآونة الأخيرة والتي تشهد ضخ المزيد من الاستثمارات في التحول والاقتصاد الرقمي انسجاماً مع رؤية المملكة 2030، بهدف تعزيز البنية التحتية الرقمية وجذب المستثمرين وتحسين تنافسية الاقتصاد السعودي.

## مبادرة

ووقعت الإمارات والسعودية في نوفمبر الماضي مبادرة للتعاون في الأمن السيبراني تهدف إلى تعزيز منظومة درع الفضاء الرقمي للمنطقة وتساهم بفعالية في تحسين إمكانات الصمود في وجه الهجمات السيبرانية في الدولتين وقدرة الجهات الأمنية للقبض على المسؤولين عن تخطيط الهجمات.

وتمتلك الإمارات عدداً من الهيئات، مثل جهاز استخبارات الإشارة، والهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات، ومركز دبي للأمن الإلكتروني، في حين تمتلك السعودية كلاً من الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، والهيئة الوطنية للأمن السيبراني، وغيرها من الهيئات الأخرى المتخصصة، التي تعمل على سن الأنظمة والقوانين، ومراعاة أعلى المعايير الأمنية، ضمن كافة المؤسسات الحساسة تجاه الأمن الوطني في المملكة. وتستثمر الدولتان كثيراً في تدريب وتعليم المواهب الوطنية، بهدف الارتقاء بمهاراتهم، وتمكينهم من التصرف كفرق استجابة فاعلة عند الطوارئ.

ويتوقع تقرير لشركة «ريسيرش آند ماركتس»، المتخصصة في أبحاث التقنية، نمو سوق أمن الفضاء الإلكتروني في دول الخليج إلى أكثر من 10.4 مليارات دولار (38.2 مليار درهم) بنهاية 2022، في حين وصل حجم إنفاق المنطقة على خدمات وتقنيات أمن المعلومات العام الماضي إلى أكثر من 2 مليار دولار (7.4 مليارات درهم).

**فرص كامنة في مجال تقنية المعلومات تبشّر بمستقبل أكثر ازدهاراً**

### «عابر»

**يهدف مشروع العملة الرقمية المشتركة بين الإمارات والسعودية «عابر» إلى تأهيل الكوادر التي ستتعامل مع تقنيات المستقبل، وفهم متطلبات إصدار عملة رقمية تُستخدم بين دولتين، بالإضافة إلى إيجاد وسيلة إضافية لنظم التحويلات المركزية في البلدين، وإتاحة المجال أمام البنوك للتعامل مع بعضها البعض بشكل مباشر لتنفيذ التحويلات المالية. وتهدف الدول من إطلاق العملة الرقمية إلى توفير الوقت المستغرق في تحويل الأموال من دولة إلى أخرى، علاوة على إخراج الطرف الثالث، أي البنوك، من معادلة تحويل الأموال، ما يؤدي إلى اختفاء تكلفة التعاملات المالية التي تتقاضاها البنوك والمؤسسات المصرفية والمالية. وتتمتع العملات المشفرة أو الرقمية بالعديد من المزايا، التي تسهم في تطوير التعاملات المالية، وتحسين مستوى جودة الخدمات المالية، لأن الأصول المتداولة إلكترونياً تعتمد على النظام اللامركزي في التعاملات.**

## معلومات

وقال طارق عباس، مدير هندسة النظم في شركة «بالو ألتو نتوركس»، إن التعاون التقني بين الإمارات والسعودية يعّزز المقدرات الدفاعية في البلدين والبيئة التشريعية ويسهل تبادل المعلومات حيال الهجمات الإلكترونية على مستوى حكومات الدول، وبالتالي الحد من تلك الهجمات والتصدي لها.

## دروس

وأضاف: أحد الدروس التي تعلمتها المنطقة من «كوفيد19-» هي أهمية تبني المزيد من الحلول السحابية، ونعتقد أن التعاون التقني الحاصل بين الدولتين سيساهم في تبادل المعرفة والخبرات وتوسيع الأسواق وتحديث وتسريع الضوابط والتشريعات المتعلقة بالانتقال نحو السحابة، وتعزيز كفاءة الاستثمار من خلال الاستحواذ بشكل مشترك على وحدات أو الاستثمار في برامج مشتركة وهو ما يخفض التكلفة وهذا بالطبع يدعم الاستعداد الرقمي في كلتا الدولتين.

## فرص

من جهته، قال الدكتور طارق عناية، النائب الأعلى لقطاع الأعمال في شركة الاتصالات السعودية «STC»، إن الفرص الكامنة في تقنية المعلومات والاتصالات في المنطقة هائلة. وأضاف: من الضروري استغلال فرصة التحول الرقمي الحالي على مستوى منطقة الخليج كمحفز للابتكار، وهو أساس التعاون القائم ما بين الإمارات والسعودية في المجالات التقنية وتعزيز كفاءة البنية التحتية التقنية المشتركة، والذي انعكس على توجه شركة الاتصالات السعودية بالتوسع في توجهاتها الاستثمارية بشكل كبير في مجال الابتكار المتعلق بتقنية المعلومات والاتصالات على مدى السنوات القليلة الماضية.

# فروسية التميّز وسباقات التكامل والإخاء

## الإماراتي سعودي.. والسعودي إماراتي

قيادة الإمارات تحرص على دعم الرياضة في السعودية بمشاركات نوعية | أرشيفية

**متابعة-خالدالمهيري**

شكلت رياضة الفروسية وسباقات الخيول، أحد العوامل المشتركة في العلاقات الرياضية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الشقيقة، إذ حظيت باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، بفضل الرؤية السديدة لخادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع.

### سباق العلا

ففي سباقات القدرة والتحمل، يحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، على الوجود سنوياً في سباق «كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة»، والذي أقيم مرتين في محافظة العلا، بمشاركة نخبة من فرسان دول العالم، تحت إشراف الاتحاد السعودي للفروسية، ويعتبر أحد أبرز السباقات في أجندة سباقات القدرة العالمية.

وأكد فارس العرب في تصريحات تلفزيونية، خلال وجود سموه في النسخة الثانية من السباق، والذي أقيم يناير الماضي، حرص الإمارات على دعم الرياضة في المملكة، الذي تترجمه المشاركة في النسخة الأولى والثانية لكأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة، مشيراً سموه إلى أن تطور رياضة القدرة في السعودية من عام إلى آخر، يدعو إلى الفرحة.

وتجلت قمة العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين، بمشاركة الفارس سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، في السباق، بشعار المملكة العربية السعودية الشقيقة، والذي توج سموه بلقبه.

وأعرب سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، عن سعادته وفخره بالمشاركة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، مؤكداً سموه أن الفرحة بالمشاركة في المملكة، أكبر من المشاركة في بطولات العالم.

وعن تمثيل سموه المملكة العربية السعودية، بارتداء شعار المملكة، قال: شعار السعودية غالٍ علينا جميعاً وعلى قلوبنا، ولي الشرف بتمثيل المملكة، حيث لا يخفى على أحد، أن الإماراتي سعودي.. والسعودي إماراتي.

### كأس السعودية

وفي مجال سباقات الخيول، نظمت السعودية هذا العام، سباق «كأس السعودية»، والذي أقيم على ميدان الملك عبد العزيز، بالعاصمة السعودية الرياض، بمشاركة أقوى الخيول الإماراتية والعالمية، كما شهدت المضامير في المملكة، إقامة سباقات كأس صاحب السمو رئيس الدولة للخيول العربية الأصيلة، ومهرجان شادويل العالمي للخيول، والتي جسدت عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين الشقيقين.

- حمدان بن محمد تُوّج بطلاً لكأس «خادم الحرمين للقدرة» بشعار المملكة
- إنجازات سعودية باهرة على المضامير الإماراتية

آروغيت ظفر بكأس دبي العالمي 2017 | أرشيفية

### إنجازات

ولم تغب شمس الإنجازات السعودية عن المضامير الإماراتية، والتي تشهد مشاركة واسعة في كل عام، من أبرز وأقوى الإسطبلات، إذ لن تنسى الجماهير الفوز الأسطوري الذي حققه الجواد الراحل «آروغيت»، للأمير خالد بن عبد الله آل سعود، عندما ظفر بلقب كأس دبي العالمي 2017، بالإضافة إلى عدد من الإنجازات في سباقات الخيول العربية، أبرزها فوز «طلاب الخالدية» للأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود، بلقب «دبي كحيلة كلاسيك» عام 2018، و«مشهور الخالدية» من إسطبلات «عذبة» للسباقات العائدة للأمير عبد العزيز بن أحمد آل سعود، بلقب «جوهرة تاج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» العام الماضي.

# 25 مدرباً ولاعباً بين الملاعب الإماراتية والسعودية

**العين-طلحةعبدالله**

على مدى التاريخ الرياضي الطويل تمددت جسور العلاقات الرياضية الوطيدة لتربط على نحو وثيق بين الإمارات والسعودية في القطاعات كافة، ويتجسد ذلك في حركة التنقلات الرائجة للمدربين واللاعبين خلال الفترة الماضية بين الأندية في الدولتين الشقيقتين، ويبرز ناديا العين الإماراتي والهلال السعودي كأكثر الأندية الإماراتية والسعودية التي تشاركت في أسماء مدربين ولاعبين وتسبب ذلك في جذب جماهير كرة القدم بالسعودية والإمارات لمتابعة المسابقات الكروية، وفيما يلي نرصد أبرز 25 صفقة بين الشقيقين من المدربين واللاعبين.

### بلاتشي

يعتبر الروماني ايلي بلاتشي من أوائل المدربين الذين دربوا في الدوريين السعودي والإماراتي، فبعد موسم واحد فقط مع الهلال السعودي توج خلاله بلقب الدوري السعودي جاء إلى العين في موسم 99-98 ونجح خلال موسمين في الحصول على الدوري وكأس صاحب السمو رئيس الدولة، قبل أن يعود مرة أخرى إلى الهلال.

كما يعد المدرب الروماني انجيل يوردانسكو أكثر المدربين الذين تنقلوا بين الدوريين الإماراتي والسعودي، بداية من موسم 2001 عندما جاء إلى العين قادماً من الهلال السعودي، قبل أن ينتقل إلى اتحاد جدة، ثم عاد مرة أخرى العين 2006.

### كوزمين

من المدربين البارزين الذين وضعوا بصمات في الدوريين السعودي والإماراتي الروماني أورلايو كوزمين، الذي سبق وأن درب الهلال وحصل معه على بطولتي الدوري وكأس ولي العهد، وعندما جاء إلى العين نجح في التتويج معه بلقب دوري الخليج العربي مرتين قبل أن يلتحق بشباب الأهلي.

نجح المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش في قيادة فريق الهلال السعودي بالفوز بلقب كأس ولي العهد موسم 2013-2012، قبل أن ينتقل للعين في 2014 وحقق معه بطولتي كأس صاحب السمو رئيس الدولة وكأس السوبر. وفي عام 2017 أعلن نادي العين تعاقده مع المدرب الكرواتي زوران ماميتش، قادماً من النصر السعودي، وفي عام 2018 رحل إلى فريق الهلال السعودي.

رادوي

ماخيت ديوب

كوزمين

### عموري

وضمن صفقات الانتقالات بين اللاعبين، في موسم 2018 أعلن نادي الهلال السعودي عن التعاقد مع صانع ألعاب العين الإماراتي عمر عبد الرحمن، كما يعد الروماني ميريل رادوي إحدى أبرز الصفقات التي تمت في تاريخ العين، فبعد نجاحه اللافت مع الهلال السعودي ثلاثة مواسم، التحق بالعين موسم 2011، وفي العام نفسه انضم للعين لاعب آخر هو المهاجم ياسر القحطاني كأول سعودي يلعب بالدوري الإماراتي في عهد الاحتراف، كما تعاقد العين مع المهاجم ناصر الشمراني عام 2017.

### ليوناردو

في يوليو من عام 2017 انتقل البرازيلي ليوناردو رودريغيز بيريرا، من نادي الجزيرة الإماراتي إلى نادي النصر السعودي، كما لفت المهاجم السوري عمر خربين الأنظار عندما كان يلعب في صفوف نادي الظفرة الإماراتي الذي ضمه إلى صفوفه يناير 2016، فتعاقد معه الهلال السعودي عام 2017، كما تعاقد العين مع الكولومبي دانيلو اسبريلا، في 2016، قبل أن ينتقل للعب في نادي الفيحاء والشباب السعوديين.

كما تعاقد نادي الشارقة مع المدافع البرازيلي رودريغو ديجاو، قادماً من الهلال السعودي في 2016، كما ضم في العام نفسه البولندي أدريان ميرجيفسكي، قادماً من النصر السعودي، وفي العام التالي استقدم الشارقة الفنزويلي خافيير ريفاس، قادماً من اتحاد جدة، كما انتقل المهاجم السنغالي الشهير ماخييتي ديوب، إلى الظفرة موسم 2016، وكان قبلها يلعب للوطني السعودي في 2009.

في 2018 انتقل البرازيلي ليوناردو دي سوزا إلى نادي الوحدة الإماراتي قادماً من نادي أهلي جدة السعودي، قبل أن ينتقل إلى شباب الأهلي في صفقة انتقال حر. كما انتقل البرازيلي كارلوس ادواردو إلى شباب الأهلي قادماً من الهلال، كما تعاقد فريق نادي عجمان مع المهاجم النيجيري ستانلي أوهاويتشي، قادماً من القادسية السعودي في يوليو 2018.

### تعاقد

وضم نادي الظفرة متوسط الميدان الأورغوياني نيكولاس ميليسي قادماً من نادي الهلال السعودي في عام 2018. وتعاقد نادي الفجيرة مع الجزائري محمد بن بطو قادماً من نادي الشباب السعودي في عام 2018، وفي بداية موسم 2013 حتى 2017 ارتدى المدافع العراقي أحمد إبراهيم، شعار أربعة فرق إماراتية هي الوصل، وعجمان، والظفرة، والإمارات، قبل أن ينتقل للاتفاق السعودي 2017. ويعد اللاعب الغاني جودين اترام، أول لاعب ينتقل من الدوري السعودي إلى نظيره الإماراتي، حيث جاء إلى الشعب (قبل الدمج) قادماً من نادي الشباب في 2008. كما يعتبر البرازيلي إلتون جوزيه، أكثر اللاعبين الذين تنقلوا في عدد من الأندية الإماراتية والسعودية، حيث سبق له أن لعب للنصر السعودي 2009-2007 قبل أن ينتقل للوصل 2010، وعاد للفتح السعودي موسم2011، وأخيراً نادي الحمرية الإماراتي.

بدوره، يعتبر الإيفوراي كانديا تراوري، من أوائل اللاعبين الذين انتقلوا من الدوري الإماراتي إلى الدوري السعودي، حيث تعاقد معه الهلال السعودي قادماً من العين قبل بداية عهد الاحتراف في وقت سابق من 2004.

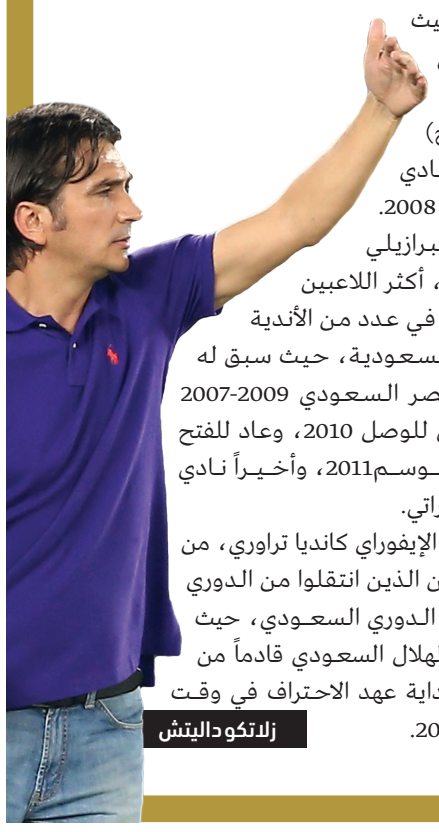
زلاتكو داليتش

# تواصل ثقافي وإبداعي إماراتي سعودي نابض بالتناغم والتآخي

حمد الحمادي

نجيب الشامسي

نهلة الفهد

أحمد الجسمي

**دبي-وفاء السويدي**

تستند العلاقات الإماراتية السعودية، إلى روابط عميقة، ووشائج تاريخية، ربطت بين البلدين وقيادتيهما وشعبيهما، في أخوة راسخة، وتعاون استراتيجي، يستند إلى أسس راسخة من الرؤى والمواقف والتوجهات المشتركة، تجاه قضايا المنطقة والعالم، وتصب في دعم المصالح الثنائية وتعزيزها.

وقد قطعت العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وذلك في ظل التنسيق والتشاور المستمر بين قيادتي البلدين، شوطاً كبيراً في إرساء دعائم التعاون الاستراتيجي بينهما، في مختلف المجالات والميادين، بفضل الرؤى المتطابقة حول العديد من القضايا، التي تواجه المنطقة إقليمياً ودولياً، فضلاً عن دورهما النشط على مستوى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي، في تعزيز الوحدة الخليجية، ومواجهة التحديات التي تتعرض لها هذه الوحدة، واستمرار تقوية روابطها.

وبالتالي، ليس غريباً أن تتردد أصداء احتفالات الأشقاء في المملكة، بيومهم الوطني في أرض الإمارات، وفي وجدان شعبها، وفي هذا السياق، أكد عدد من المثقفين والفنانين لـ «البيان»، تثمينهم للروابط والعلاقات الثقافية والفنية بين البلدين الشقيقين، واعتزازهم بتقاليد التواصل مع أشقائهم من مثقفي وفناني المملكة.

## تواصل مستمر

أشار الكاتب حمد الحمادي، إلى العلاقات القوية بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وقال: أهنئ المملكة العربية السعودية باليوم الوطني. وبالتأكيد، إن التواصل بين المثقفين والمبدعين السعوديين والإماراتيين، هو إكمال للتواصل بين البلدين في مختلف المجالات، وعلى المستويات كافة.

وتابع: أحسب أن مجال الثقافة والفنون، هو مجالات التواصل البارزة بين البلدين، كما أن المؤسسات الثقافية في الإمارات، وكذلك في المملكة العربية السعودية، لها دور كبير في تعزيز العلاقات الثنائية، فمنذ سنوات بعيدة، انتظمت حركة التبادل الثقافي وتنظيم الفعاليات والأحداث في البلدين. وقد تشرفت بالمشاركة في بعض الأحداث الثقافية في المملكة العربية السعودية، وهذا التوجه يسهم في تعزيز حضور الثقافة الخليجية بشكل عام على مستوى العالم العربي، كما يسهم أيضاً في ظهور إصدارات تمثل البلدين، إضافة إلى تعزيز وصول المثقف الإماراتي إلى الجمهور السعودي وبالعكس.

وفي السياق نفسه، ثمن الفنان أحمد الجسمي، دور المؤسسات الثقافية في تعزيز التواصل والتقارب بين الشعبين، وقال: كان هناك تعاون سابق بيني وبين الإخوة السعوديين في مجال الفن السعودي، وقد قدمت مسلسلاً قبل 11 سنة، تم تصويره في السعودية، وهناك تعاون مستمر، سواء من خلال المسرح أو التلفزيون، أو إقامة معارض، أو من خلال التبادل الفني.

ولفت الجسمي إلى المشاركات الإماراتية في الفعاليات السعودية، إضافة إلى مشاركة الفنانين والمثقفين السعوديين في الفعاليات الإماراتية بشكل واضح، مشيراً إلى حركة التبادل الفني من خلال المعارض التي تقام بين البلدين، ما يدل على التعاون بين الوثيق بين مثقفي وفناني السعودية والإمارات، في سياق التواصل بين أبناء منطقة الخليج، الذي هو جزء من التعاون الخليجي.

**حمد الحمادي: الثقافة والفنون تعزز العلاقات الراسخة بين البلدين**

**أحمد الجسمي: إننا أبناء بيت واحد ونتبع نهجاً واحداً ونخطو باتجاه واحد**

**نجاة مكي: الفنان السعودي حاضر بقوة في الحراك الفني الإماراتي**

**نجيب الشامسي: تعاون إبداعي ثري يخدم أهداف بلدينا المشتركة**

**نهلة الفهد: تنسيق فاعل وتعاون ثري بين سينمائيي البلدين**

وأكد الجسمي: إننا في بيت واحد، والجميع هنا يحتفل باليوم الوطني السعودي، لأننا اليوم، وبفضل القيادة الرشيدة في البلدين، نحن نتبع نهجاً واحداً، ونخطو باتجاه واحد، وفي مختلف المجالات الفنية والاقتصادية والسياسية.

وأكدت الفنانة التشكيلية الدكتورة نجاة مكي، على وجود الفنان السعودي ضمن الحراك الفني الإماراتي، ما يجعله شريكاً في إثراء وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وقالت: هناك وجود فعال للفنان السعودي، منذ بداية الحركة التشكيلية في الإمارات، حيث شارك فنانو السعودية في عدة معارض فنية، وهذا دليل على مدى تواصل وتعاون الأخوة بين السعودية والإمارات. إضافة لذلك، يشارك الإخوة السعوديون في العديد من الأنشطة الأخرى، كالمناسبات الوطنية وغيرها.

وتابعت: دائماً هناك استضافات أو فعاليات خاصة من السعودية في الإمارات وبالعكس. وقد تشرفت بالمشاركة في لجنة التحكيم مهرجان الباحة في السعودية، الذي أقيم لأول مرة، ويعتبر تعاوناً مثمراً بين البلدين. ومن جانب آخر،

نجاة مكي

تحتضن السعودية مجموعة من الفنانين والمصورين الإماراتيين، بجانب إخوتهم السعوديين بقرية المفتاحة التشكيلية. هذا إلى جانب التبادل الثقافي والفني بين دولة الإمارات والسعودية على مدى السنين، كما لا ننسى حضور الفنان السعودي في «آرت دبي» أو «آرت أبوظبي»، والمعارض الشخصية أو الجماعية طوال العام.

وأشاد الكاتب نجيب الشامسي، بالعلاقات بين الإمارات والسعودية، وقال: هي علاقة استراتيجية، تؤكدها القيم والعادات والتقاليد والثقافة والأهداف المشتركة. ومن الناحية الثقافية، هناك الكثير من المشاركات السعودية الثقافية، من ضمنها المسرح، فهناك عدة مشاركات من خلال المسرح الخليجي، وأيام الشارقة المسرحية، إضافة إلى تقديم مشاركات مميزة في بعض المسابقات والعروض في المسابقات. وتابع: السعودية الآن تشكل القلب النابض للدول العربية، ولا بد أن يستمر هذا التعاون الإيجابي، الذي يخدم الأهداف المشتركة على مستوى الوطن العربي ككل. نحن أبناء دولة الإمارات، نهنئ القيادات السياسية في المملكة العربية السعودية، بالعيد الوطني، ونتأمل دائماً وأبداً الخير والسعادة لهذا الشعب الطيب، والتطور والازدهار.

## صناع الأفلام

وأكدت نهلة الفهد، المخرجة السينمائية المنتجة، على التعاون الدائم والمثمر بين البلدين في عدة مجالات، وقالت: علاقتنا قوية وواضحة للجميع مع السعودية، ودائماً قلوبنا معهم، ونحن معهم قلباً وقالباً في الكثير من الجوانب، منها الفني والثقافي. وخلال السنوات السابقة، أصبحت مظاهر w الاحتفال باليوم الوطني السعودي، واضحة ومنتشرة في الكثير من مدن الدولة ومعالمها الرئيسة، وفي المحطات التلفزيونية. تماماً كما يحتفل الإخوة السعوديون بنا وبأيامنا الوطنية، من خلال تقديم العروض والاستعراضات الشعبية المشتركة. وهذا يعزز الجانب الثقافي والفني لكلا البلدين، كما يعزز الصورة الحضارية أيضاً. ونحن نسعد بالاحتفال باليوم الوطني السعودي.

## تعاون

وتابعت: التقيت بصناع الأفلام بمهرجان جدة السينمائي، ومهرجان الشارقة الدولي للشباب والأطفال، ودار الحديث للتعاون مع بعض قريباً. وهناك العديد من الأعمال الدرامية التي تصور في الإمارات، وهناك أعمال كبيرة في السعودية تصور وتنتج. كما أن هناك الكثير من الأعمال السعودية التي تصور في الإمارات، وهناك أسماء كبيرة من الفنانين السعوديين، ومن الشباب المبدعين، أسماؤهم حاضرة في أعمالنا السينمائية والدرامية.

## علاقات ودية

قالت نهلة الفهد: «على الصعيد الدرامي والفني هناك نجوم من الإمارات يشاركون في احتفالات المملكة العربية السعودية باليوم الوطني، مثل مشاركة الفنان حسين الجسمي وأحلام. ومما لا شك فيه فإن وجود فناني الإمارات في هذه الاحتفالات ينقل المحبة، ويعزز المكانة المميزة للسعودية في قلوبنا، ويؤكد العلاقات الودية في ما بيننا. وبالنسبة للدراما والسينما، فالأفلام السينمائية السعودية لها حضور مميز في مهرجان دبي السينمائي الدولي، وكانت هناك مشاركات كثيرة، من خلال الأفلام القصيرة أو الطويلة أو الوثائقية أو الروائية الطويلة».

## شراكة ثقافية

قال الكاتب حمد الحمادي: معارض الكتاب لها دور كبير، وذلك لاستضافة البلدين مجموعة من أكبر معارض الكتب على مستوى العالم العربي والعالم، ما يسهم في إبراز الشراكة والتعاون بين المثقفين السعوديين والإماراتيين. كما أن الإعلام له دور مهم في ذلك. ويتوجب أن تكون هناك برامج تعزز هذه الشراكة الثقافية بين قنواتنا الإعلامية للتلفزيونات المحلية والقنوات السعودية، فهذا دور الجميع، ولا يقتصر على جهة دون غيرها، فالمجال الثقافي والتعاون الفني متشعب، وتستطيع الكثير من الجهات أن تجد لها دوراً مهماً في هذا التعزيز والتواصل.

# مشهد فكري ثقافي يعكس التلاحم الفطري بين أبناء البلدين

**دبي-خلود حوكل**

أكد مثقفون ومبدعون سعوديون، رسوخ العلاقات التاريخية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، لافتين إلى الاهتمام الرسمي والشعبي بمناسبات المملكة.

وأشار الشاعر السعودي علي السبعان إلى أن العلاقات السعودية الإماراتية تتسم بخصوصية حميمية تشمل شتى المجالات، وقال: تأتي هذه الخصوصية امتداداً للأواصر المتينة التي تربط بين أبناء الشعبين الشقيقين، بدءاً من أجواء الألفة والمحبة والتقدير المتبادل التي تجمع القادة، حفظهم الله، إلى الأريحية والإخاء الذي يسود بين أفراد الشعبين على المستوى الشخصي. وأضاف: تأتي العلاقات الثقافية لتكون جزءاً بارزاً من هذا التلاحم الفطري بين أبناء البلدين. وتتجلى في حجم المشاركات الثقافية لأبناء كل بلد في المحافل الثقافية والمهرجانات التي يقيمها البلد الآخر، فدائماً ما تكون المشاركات السعودية هي الأبرز والأكثر زخماً في دولة الإمارات، وفي المقابل فإن دولة الإمارات تسجل حضوراً لافتاً في المهرجانات الوطنية السعودية، وتحظى أجنحتها بزخم إعلامي وإقبال كبير من الجمهور السعودي. وتابع: على صعيد الفن والشعر يمكن القول، إن المشهد الفني والشعري في الإمارات والسعودية هو مشهد واحد ممتد على الخريطة الثقافية، تتجلى فيه وحدة الحال، حيث تجد أبناء المملكة يحتفلون بالمناسبات الوطنية الإماراتية، كما يحتفلون بمناسباتهم الوطنية، وتجد أبناء الإمارات وشعرائها وفنانيها ووسائل الإعلام المحلية، تعيش بهجة اليوم الوطني للمملكة ومناسباتها الوطنية بنفس القدر الذي تحتفي فيه بعيد الاتحاد أو أي مناسبة إماراتية غالية على قلوب أبنائها.

علي السبعان


عايض الحبابي

## تكامل رؤى

ومن جهتها، قالت الشاعرة تهاني التميمي: يتجلى بوضوح، وأمام دول العالم أجمع، الود الكبير الذي يربط بين البلدين العظيمين (المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة)، وذلك على جميع الصُعد إن كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية منذ عقود مضت حتى اليوم في ظل تكامل الرؤى ووحدة الرأي والانسجام التام. وأضافت: ما نراه الآن والإمارات الحبيبة تتوشح باللون الأخضر احتفالاً باليوم الوطني السعودي الذي يصادف 23 سبتمبر من كل عام، ومظاهر الفرح التي تعم البلاد، ما هو إلا دليل على عمق وبياض كل ما ذكرته.

تهاني التميمي

## تعاضد ومؤازرة

وفي ذات السياق، قالت الشاعرة فاطمة ناصر، «فتاة تهامة»: لا شك أن العلاقات السعودية الإماراتية ليست وليدة اليوم، بل إنها راسخة منذ القدم، وتغذيها الأواصر الإسلامية والعربية، والأخوة العميقة، فنحن كشعبين متجاورين لا نشعر بذلك الفرق فيما بيننا، بل على العكس نعتبر أننا في ظل بلد واحد، وتظللنا سماء الحب والإخاء، والتعاضد الذي لا يهتز، والمؤازرة التي لا تضعف.

وأضافت: العلاقات بين الشعبيَن ليست فقط في المجال السياسي والاقتصادي، بل حتى على الصعيد الثقافي والفكري، فالمتابع للحراك الثقافي فيما بين البلدين، يلحظ التفاعل الكبير والنتاج المعرفي الذي كان له الأثر الإيجابي الباعث على التوسع الفكري والثقافي في شتى المجالات الحضارية الأخرى.

## تواصل فعال

وقال الشاعر الإعلامي عايض الحبابي، إن العلاقات التاريخية بين المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تتسم باستمرارية التواصل والود والمحبة بين قيادتي وشعبي البلدين، وتشهد تطوراً في كل المستويات، وتشكل العلاقات الثقافية الثنائية بينهما نموذجاً ثقافياً فعالاً على التواصل، فالدولتان الشقيقتان تقومان بشكل متواصل على النهوض بالأفق الثقافي فيما بينهما. ولا غرابه في توهج فرحة الإماراتيين حكومة وشعباً المساندة لفرحة السعودية بيومها الوطني، وهذه الفرحة عمت أوساط السعوديين والإماراتيين على مواقع التواصل الاجتماعي في تأكيد أن البلدين جسد واحد، سيظل قلبه نابضاً بالحب والتآخي وروابطه الأخوية أعمق من مياه الخليج العربي.